مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

إن الله ﷻ يحب الذين يعفون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنّا

إن الله عز وجل كريم عفو. هذا دعاء نبينا الكريم ﷺ يسأل الله ﷻ أن يعفو عنا. ويوصي ﷺ الناس أن يقولوها. إن الله ﷻ يحب العفو. لأنه ﷻ العفو. لذلك، إذا عفا الناس عن بعضهم البعض على ما فعلوه عن علم أو بغير علم، فإن أجرهم عند الله عظيم.

.

لماذا نقول هذا؟ لأن هناك أناسًا يموتون، ومن بعدهم بالطبع يطلبون العفو في الجنازة، ويُسامحونهم هناك. أحيانًا مع البعيدين، حتى لو حدث أمر مؤذٍ، صغيرًا كان أو كبيرًا، إذا عفا عنهم، سيُعطيه الله ﷻ الأجر أيضًا. يعطيه ﷻ أجره. لكن الأشياء الصغيرة تحدث عن علم أو بغير علم. يفعل المرء ما هو بشري. الله ﷻ هو العفو. ونحن أيضًا نعفو. إذا كان لنا حق، فإننا نسامح عن هذا الحق للناس. أولئك القريبون يعفون. إذا سمع البعيدون ذلك أيضًا، سيكون عفوهم خيرًا كبيرًا عند الله ﷻ. سيسعد الله عز وجل. يريد الله ﷻ أن يكون عبده بلا ذنوب. كما أنه يُعطي ثوابًا عظيمًا لمن يعفو.

.

نقول هذا لأنه - رحمهم الله - بالطبع. هناك أناس طيّبون ليسوا أذكياء. في هذه الدنيا، هم عديمو اللباقة. ربما فعلوا شيئًا عن قصد أو بغير قصد، وأساؤوا للناس. من الجيد أن نسامحهم. بالأمس - رحمه الله. توفي مصطفى بالا قبل شهرين أو ثلاثة. رحمه الله. فجاء ابنه وأخبرنا أنه رأى والده في المنام. كان في حالة جيدة، لكنه لا يزال يطلب العفو من الإخوان. كان شخصًا طيبًا، رحمه الله، لكنه كان أحيانًا قليل اللباقة. لذلك طلب العفو على ذلك. وقلنا إننا نعفو من جانبنا. بعد أن سامحته، طلب منا جميع الإخوان أن نسامحه نيابة عنهم. الله ﷻ يعفو عنه، ويعفو عنا جميعًا. وكما عفونا، نرجو أن يعفو عنا الآخرون أيضًا، إن شاء الله. نرجو أن يُعفا عنا جميعًا. المؤمن لا يحمل ضغينة. المؤمن يُحب ما يحبه الله ﷻ، ولا يُحب ما لا يحبه ﷻ. إن الله ﷻ يُحب العفو، ونحن نعفو. الله ﷻ يعفو عنا جميعًا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
3 أيار 2025/ 5 ذو القعدة 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول